



جولة الملك الصالح

جاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التفضدية لبقع غالية من بقاع وطننا الغالي المعطاء تجسيداً حياً لحرصه حفظه الله على الوقوف المباشر على حاجات المواطنين ، ورعايته الكريمة لكل ما من شأنه رفعة مواطن المملكة العربية السعودية. كانت الزيارة رسالة واضحة منه رعاه الله لكل فرد من أفراد شعبه ، فحواها سعي حكومتنا الرشيدة الجاد والبناء نحو غد مشرق ، وحرصها الشديد على تلمس حاجات الرعية وتسخير كافة الإمكانيات والسبل لضمان حياة كريمة شريفة لكل منتسب لوطننا الشامخ. وفي كل محطة من محطاته ربوع بلادنا الحبيبية ، كانت الألسن تلهج بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله ، والقلوب مضغمة بالغبطة والسرور مقدمه .

وفي هذا التغطية ، نحاول أن نتلمس بعض أوجه تلك الزيارة الميمونة له حفظه الله ، والتي زف من خلالها العديد من البشائر لشعبه الكريم ، والمشاريع العملاقة ، التي من شأنها الإسهام في رفاهية المواطن السعودي ، سواء المشاريع التنموية ، أو التعليمية أو الاقتصادية .



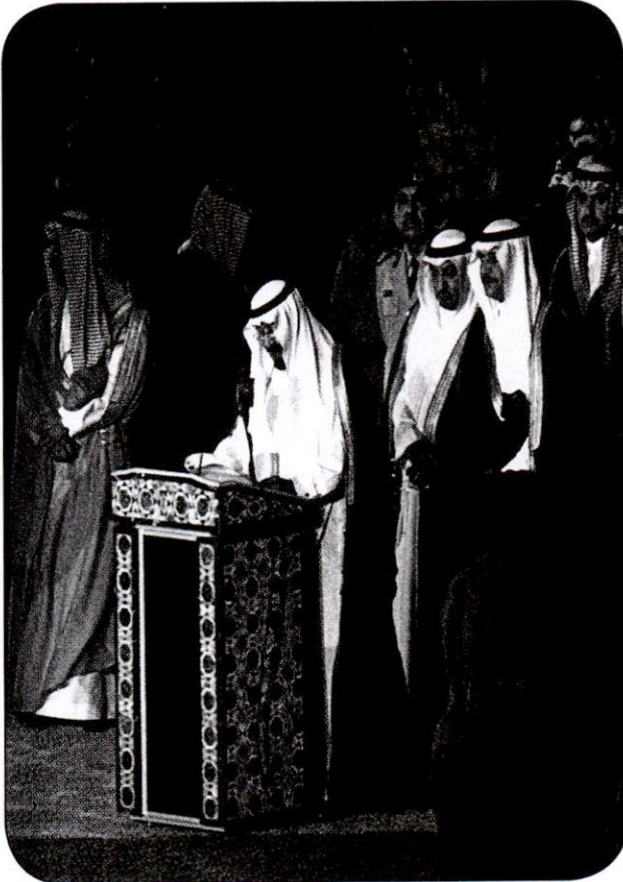


المنطقة الشرقية

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في
تنفيذ المنطقة الشرقية والتي رافقه فيها صاحب السمو
الملك الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس
الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام العديد من المشاريع
التمويية والحيوية. وكانت من أولى القرارات التي اتخذها رعاها الله
الإعفاء عن المعسرين . وهو قرار لقي صدى طيب وترحيب كبير
لدى شريحة كبيرة من المجتمع.

ك حفظه الله عدة مشاريع تمويية واقتصادية بالجبيل
اصناعية تشمل البنية التحتية لمشروع «الجبيل ٢» وتوسعة مرافق
ميناء الملك فهد الصناعي والخدمات الخاصة بالمنطقة السكنية
إضافة إلى مشاريع شركات سافكو والمتحدة وحديد التابعة للشركة
السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وشركة «سبكيم» ومشروع
شركة فارابي الخليج للبتر وكيمواويات المحدودة.

يذ قيمة الاستثمارات في ١٨ مشروعا التي تقدمت بها
شركات سعودية بمشاركة أجنبية في (الجبيل ٢) قدرت بمائتين
وثمانية وثلاثون مليار ريال ، موفرة ما يزيد عن (٥٥) ألف وظيفة
للسعوديين.





يبلغ إجمالي الكلفة المقدرة لتطوير (الجيل ٢) بـ ١٠ بلايين ريال (٢٠٦ بليون دولار) تتضمن جميع التكاليف داخل وخارج المواقع، ولا تشمل إنشاء محطة توليد الطاقة الكهربائية. إذ أنه من المقرر أن يتم إنتاجها من خلال محطة صناعية للطاقة الكهربائية.

ولقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن المملكة ستبقى تحمل الخير لمواطنيها وأشقائها وأصدقائها والبشرية جمعاء رافعة راية التوحيد الخفاقة، مشيراً في حفل أقامه أهالي المنطقة الشرقية احتفاءً بمقدمه - حفظه الله - إلى أن الشرقية تستحق أن تسمى منطقة الخير.

وقال الملك عبدالله في كلمة أبوية ألقاها في الحفل الذي أقيم بحضور جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسؤولين:

"من شرقية الخير والعطاء والنماء.. من شرقية الرجال الكرام الذين اثبتوا ولاءهم لدينهم ثم لوطنهم الذي اعزه الله بشرعه الحنيف ثم بالرجال المخلصين امثالكم.. أسأل الله ان يعينني على خدمتكم".

تضم مدينة الجيل الصناعية وحدها أكثر من ٥٠% من حجم الاستثمارات الأجنبية في المملكة، وفي ظل ارتفاع معدل نمو الصناعات الأساسية بالمملكة وارتفاع الطلب على الأراضي في مدينة الجيل الصناعية أقيمت (الجيل ٢)، إذ من المتوقع شغل جميع الأراضي الواقعة ضمن المنطقة الصناعية الحالية بحلول عام ٢٠٠٧ ومن المتوقع أيضاً أن يبقى معدل الطلب مرتفعاً خصوصاً مع توجهات المملكة الرامية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية. وتقع (الجيل ٢) غرب المدينة الحالية وتعد هذه المنطقة اقرب المواقع لجميع المرافق الحالية حتى أن بعضها يقع بالفعل في تلك المنطقة وتقع الأرض على مساحة تقدر بـ ٨ آلاف هكتار تقريباً. يركز تخطيط الجيل ٢ على تكوين تصور للصناعات الأساسية التي يمكن اجتذابها إلى الموقع الجديد ومتطلبات تلك الصناعات. وكانت (الجيل ٢) بديلة عن إنشاء منطقة صناعية جديدة في موقع آخر في المملكة، وذلك لإمكانية تطوير المنطقة الصناعية الغربية على أربع مراحل مستقلة، حيث بدأت المرحلة الأولى عام ٢٠٠٢م وتنتهي عام ٢٠٠٧م، أما الثانية فستكون من سنة ٢٠٠٨م وحتى سنة ٢٠١٢م والثالثة من سنة ٢٠١٢م إلى سنة ٢٠١٨م أما المرحلة الأخيرة فستكون من سنة ٢٠١٩م وتنتهي في سنة ٢٠٢٢م.





وأضاف خادم الحرمين الشريفين " في مناسبة سابقة أطلقت على أول بئر تفجر منه البترول اسم بئر الخير. وأقول لكم اليوم أن المنطقة الشرقية التي تستحق أن تسمى منطقة الخير.. من الله على غيري يومين كنوز الأرض منها، ومنها انطلقت النهضة الصناعية وعلى ترابها قامت صروح شامخة لكل مواطن مثل أرامكو السعودية وسابك والهيئة الملكية للجبيل وينبع وكل ذلك بتوفيق الله عز وجل عم الخير مملكتنا المباركة".

واستطرد حفظه الله "أيها الأخوة سوف تبقى مملكتنا تحمل الخصال العمانية وأشقاؤها وأصدقائها وللبشرية جمعاء رافعة راية التوحيد والخفاقة، وأشكركم على هذا الاستقبال الحار".

كما ألقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية كلمة قال فيها إن الشرقية على موعد مع المجد والعزة والفخر وهي تستقبل قائداً الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتعيش يوماً تاريخياً من أيامها السعيدة وتسجل موعداً مع التاريخ وتستقبل القائد الذي أعطى للحكمة نموذجاً وللمسؤولين مثلاً يراه العالم بعين الإعجاب وظهر إليه نظرة الاحترام والتقدير.

وأضاف سموه مخاطباً خادم الحرمين الشريفين "إنك لم تحمل الأمانة اليوم فقط ولكنك حملتها من أخيك وصديقك خادم



والقروية صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، ورئيس الاستخبارات العامة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، والأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود، والأمير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن، ونائب أمير منطقة الرياض الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، ومستشار وزير الداخلية الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمراء وعدد من كبار المسؤولين. هناك استقبلته حفظة الله جبال أجااء وسلمى بالورود والأكاليل.

ولقد تم افتتاح العديد من المشاريع ، ووضع حجر الأساس لأخرى. فلقد وضع حفظة الله حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية للمنطقة، تشتمل على مبنى جامعة حائل بتكلفة إجمالية قدرها ٤٥٠ مليون ريال والتي ستشيد على مساحة ٢٠ مليون متر مربع، وتحتوي المرحلة الأولى من إنشاء الجامعة على مبان لكل من كلية الهندسة وعلوم الحاسب الآلي وكلية الطب والمستشفى الجامعي وكلية العلوم، إضافة إلى كليات المجتمع وسكن للأساتذة والطلاب ومركز للألعاب الرياضية. وتضم الجامعة خمس كليات هي كلية الهندسة التي تمنح درجة البكالوريوس في خمسة تخصصات

البحرين الشريفين الملك فهد -طيب الله ثراه-، وكنت نعم المعين بعد الله وكنت عضداً له.

وأضاف سموه "ها نحن في المنطقة الشرقية نعيش فرحة كبرى مع إخواننا المسلمين جميعاً وفي كل مناطق المملكة نتطلع إليكم ولأء.. ولقد تلمستم بحسكم الإنساني الكبير حاجات مواطنيكم وصدر من القرارات التي أسعدت المواطن وازدادت حركة عجلة الاقتصاد في الوطن بدءاً بزيادة الرواتب والأجور وزيادة رؤوس الأموال الخاصة بالبنوك وصناديق التنمية والتسليف والإقراض وبرامج تحسين وتطوير الخدمات وخفض أسعار المحروقات ثم إعلانك -حفظك الله- عن إنشاء صندوق استثماري لمحدودي الدخل والقدرات وغير ذلك من إجراءات عكست للخارج قبل الداخل مدى حبك لشعبك وإخلاصك للأمانة التي تحملها لدينك وبرهنت أن رفاهية بلدك هي هاجسك".

منطقة حائل

ومن بعد زيارته لشرقية الخير، والعطاء والنماء، قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظة الله ورعاه بالتوجه إلى منطقة حائل. وكان في معية خادم الحرمين الشريفين كل من نائب وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبدالعزيز، ووزير الشؤون البلدية





وذلك حتى العام ١٤٣٦هـ. وتزداد كمية المياه وفق خطط مستقبلية حتى عام ١٤٦٠هـ. وستحضر في البداية ٢٥ بئراً لتفي باحتياجات الأهالي حتى عام ١٤٣٥هـ. ثم تزداد حتى تصل إلى ٣٣ بئراً لتفي باحتياجات عام ١٤٥٠هـ، وتزداد ليصل عددها إلى ٥١ بئراً لتفي بمتطلبات المياه حتى عام ١٤٦٠هـ، مع إمكانية إضافة مصدر آخر للمياه كحقل مساند كحقل التربة على طريق حائل الجوف في حالة الحاجة مستقبلاً.

وصمم المشروع ليتكون من نظامين ينقلان المياه إلى موقعي تجميع المياه ثم توزيع المياه إلى باقي قرى منطقة حائل عبر خطوط أنابيب يزيد طولها على ١١٥٠ كيلومتراً بأنواع

مختلفة هي: الهندسة المدنية، والهندسة الكيميائية، والهندسة الميكانيكية وهندسة العمارة، وكلية علوم وهندسة الحاسب الآلي ودرجة البكالوريوس في التخصصات التالية: علوم الحاسب الآلي، ونظم المعلومات الإدارية، وهندسة الحاسب الآلي، وهندسة البرمجيات، وكلية المجتمع وتمنح درجة المشاركة في التخصصات التالية: إدارة الأعمال، وهندسة الإلكترونيات والقياسات، ونظم الحاسب الآلي، وكلية الطب وتمنح درجة البكالوريوس في مختلف تخصصات الطب والعلوم الطبية، وكلية العلوم وتمنح درجة البكالوريوس في الرياضيات والفيزياء والكيمياء الحيوية. وقد بدأت الجامعة انطلاقها من خلال ثلاثة تخصصات في درجة البكالوريوس، هي الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات الإدارية، بالإضافة إلى التخصصات الثلاثة التي تقدمها كلية المجتمع في درجة المشاركة.

إضافة إلى مشروع المياه الشامل الذي سيجلب له الماء من حقل آبار ١٠٠ كيلومتر شمالي شرق حائل بتكلفة إجمالية تصل إلى مليار و ٨٠٠ مليون ريال. ويهدف المشروع إلى إمداد نحو ٥٤ مرزاً و ٦٠٠ قرية بما فيها حائل بمياه الشرب التي يبلغ إجمالي تعداد سكانها نحو ٧٢٢ ألف نسمة وبكمية مياه تقدر بنحو ٧١ ألف متر مكعب يوميا، منها ٣٠ ألف متر مكعب يوميا لمدينة حائل



أحمد حمد القصيبي وإخوانه، ومجموعة تميمات، وشركة الراشد للتجارة والمقاولات وشركة راشد بن عبد الرحمن الراشد وأولاده ومجموعة العبد اللطيف وشركة الجوف (مفلح الكايد) وشركة حائل للاستثمار والتنمية (تحت التأسيس) ومن دولة الإمارات العربية المتحدة جهاز أبو ظبي للاستثمار وبيت أبو ظبي للاستثمار، وشركة الاستثمارات الوطنية. ومن مملكة البحرين بيت التمويل الخليجي، ومن دولة الكويت شركة الاستثمارات الكويتية، وشركة المخازن العمومية، التي تمتلك أكبر شركة خدمات لوجستية في العالم وهي الشركة الأمريكية (PWC Logistics).

ولقد جاءت كلمات خادم الحرمين في الحفل الذي أقيم على شرفه في منتزة المغواة في حائل مفعمة بمشاعر الفرح والغبطة. حيث ابتدأ خطابه بقوله "إنها لمناسبة سعيدة التي تجمعني بأهل حائل الكرام في حائل العزيزة. إن تاريخ حائل عبر القرون الممتدة منذ أيام أسطورة العرب الفارس الكريم حاتم الطائي هو تاريخ يمتاز بالشجاعة والكرم حتى أنه يمكننا القول أن حائل هي حقا ربوع الكرم".

كما جاء في خطابه حفظه الله "أن الدولة ومنذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله لا تفرق بين منطقة ومنطقة فكل ذرة من تراب الوطن غالية علينا وكل مواطن في هذا الوطن ابن عزيز

ومقاسات مختلفة. ويحتوي المشروع على خزانات ومحطات ضخ وملحقاتها والأعمال الأخرى المساندة، ولضخامة المشروع فقد قسم إلى عدة مراحل ستنفذ وفقا لاعتمادات المالية لكل سنة. كما أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إطلاق مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية، كثاني أكبر مدينة اقتصادية بعد مدينة الملك عبدالله في رابغ.

تقام هذه المدينة على مساحة قدرها ١٥٦ مليون متر مربع ويتمويل إجمالي قدره ٣٠ مليار ريال خلال مدة عشر سنوات، يتم دفعه بالكامل من القطاع الخاص، وقد تم بدء العمل في المخططات التفصيلية للمشروع، وسيتم البدء في التنفيذ في الموقع في سبتمبر ٢٠٠٦ بإذن الله.

وجاء إعلان خادم الحرمين الشريفين خلال الحفل الذي أقامه أهالي منطقة حائل احتفاء بزيارته حفظه الله لتكون المدينة الاقتصادية الثانية التي يطلقها خادم الحرمين خلال سبعة أشهر بعدما أطلق مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ نهاية العام الماضي.

ويقوم بتطوير هذه المدينة اتحاد استثمائي بإشراف الهيئة العامة للاستثمار وبقيادة شركة ركيزة القابضة، ويضم هذا التجمع الاستثماري من السعودية شركة يوسف بن أحمد كانوا، وشركة



من أبنائنا".

كما عبر عن حرص الدولة بالمشاريع التنموية وقال " لقد حرصت الدولة إلى تخصيص جزء كبير من فائض الميزانية للمشاريع في المناطق التي لم تمل نصيبها الكامل من خيارات التنمية وسوف يكون لحائل بإذن الله نصيب وافر من الاعتمادات للنهوض بالخدمات العامة".

من جهته أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة حائل على تاريخية هذه الزيارة، وقال في خطابه " إنني بهذه المناسبة التاريخية التي تجمعكم حفظك الله بأفراد رعييتي منطقة حائل لا أجد الكلمات التي توفى هذه المناسبة حقها من الوصف والتعبير ولكن أخذت بما علمناه عنكم وتعلمناه منكم (حفظك الله) وذلك أثناء مخاطبتكم لنا نحن أبناءكم وكما تخاطبون المحافل الدولية كافة". كما أكد سموه على جلاء رسالة الملك الخالدة وقال "أما وضوح المغزى فإننا نشهد الله على أبنائنا من أبناء حائل وأما شجاعة الطرح فنقول لك يا عبدالله بن عبدالعزيز لن تتساق حائل ابد الدهر وكيف تتساق حائل وعند تذكرتها أنت وهي لم تفارق مهجتك. كيف تتساق حائل وقد أجدت حبل لها نهرا سارياً من الخير والعطاء متمثلاً بمشاريع عملاقة في جميع المجالات ". واختتم سموه كلمته بتجديد البيعة



وحدة اقتصادية متميزة سوف تمثل بمشيئة الله القاطرة الرئيسية لاقتصاد المنطقة الشمالية، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى تحقيق الاستخدام الأمثل لموارد المنطقة، وتتمثل أهم أنشطة المدينة فيما يلي:

البنية الأرضية

إن إنجاز مشروع المدينة الاقتصادية بهذا الحجم وهذه الكفاءة تطلب النهوض ببنية تحتية للمنطقة بكاملها. وقد شملت تأسيس شبكات جديدة للطرق وسكك الحديد وشبكة الاتصالات بالإضافة إلى شبكات المياه والكهرباء. تقدر الاستثمارات اللازمة في هذا القطاع بحوالي ٥,٥ مليار ريال سعودي وسوف تؤدي إلى إيجاد الآلاف من فرص العمل للسعوديين.

مركز الإمدادات والخدمات اللوجستية

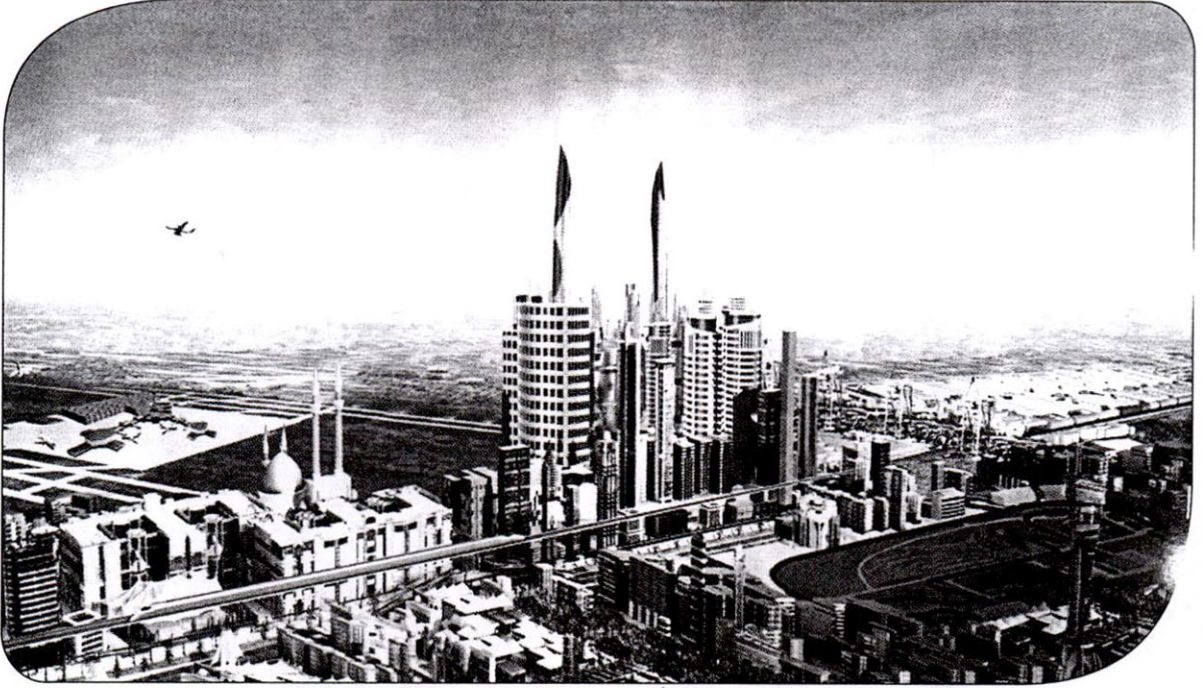
يمثل مركز الإمداد والخدمات اللوجستية في مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد بوابة الشمال للمملكة الذي سوف يكون نقطة تجمع للبضائع والحاويات القادمة بواسطة البر وخطوط السكك الحديدية. وسوف يقدم المركز خدمات لوجستية أساسية ذات جودة عالمية مثل النقل والتخزين، بالإضافة إلى الخدمات ذات القيمة المضافة مثل التغليف والتجميع، أو الخدمات المساندة مثل التخليص

والصدق فيها ، وقال "نحن في حائل نعاهد الله ثم نعاهدك أن نكون عوناً لك ونكون صادقين فيما بايعناك عليه أنت وولي عهدك الأمين حفظكم الله وأيدكم بتأييد من عنده وعشتم وعاشت المملكة العربية السعودية قلعة للإسلام والمسلمين تحت راية لا اله إلا الله محمد رسول الله".

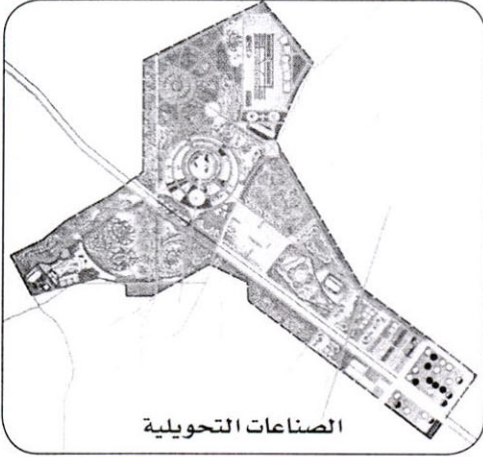
وقد أوضح معالي محافظ الهيئة العامة للاستثمار السيد عمرو بن عبدالله الدباغ أن المدينة الاقتصادية، وبتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهد الأمين، تستهدف تفعيل موقع المملكة الإستراتيجي كحلقة وصل بين الشرق والغرب والذي يعتبر الميزة النسبية الاقتصادية الثانية للمملكة بعد النفط، وذلك عبر تأسيس مدينة اقتصادية متكاملة العنصر الرئيسي فيها هو مركز النقل والخدمات اللوجستية يكون نقطة التقاء للبضائع والمعادن والمنتجات الزراعية القادمة من شمال المملكة ومن منطقة حائل وما جاورها بحيث يكون ملتقى لتجارة وتسويق وتصنيع تلك المنتجات مما يرفع القيمة المضافة الناتجة عنها.

الأنشطة الرئيسية بمدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية

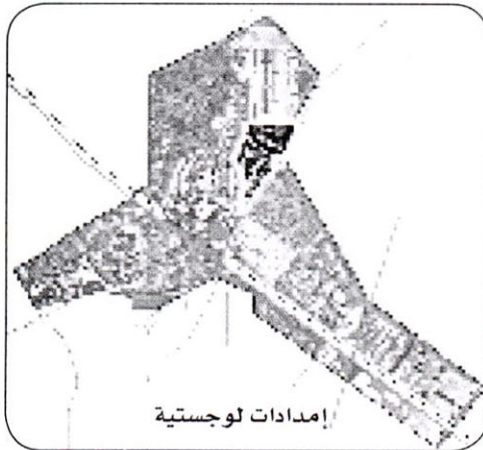
تضم المدينة عدداً من الأنشطة الرئيسية التي تتكامل معها لتكون



مجسم لمدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية



الصناعات التحويلية



إمدادات لوجستية

الجمركي. على أن تقنية ونظم المعلومات ستكون العمود الفقري لهذا المركز. يوفر هذا المركز آلاف الفرص الوظيفية للسعوديين خاصة من خريبات الشآت الصغيرة والمتوسطة

المناطق السكنية

قيام مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية، سيزيد الطلب على الوحدات السكنية والمكتبية والخدمات المرافقة الكفيلة باستيعاب عشرات الآلاف من العاملين في هذه المدينة، مما سيؤدي إلى إنشاء مجتمع سكني يقدر بحوالي ٨٠,٠٠٠ ساكن، ويتطلب توفر ما يساوي ٣٠,٠٠٠ وحدة سكنية و ٣,٠٠٠ وحدة مكتبية. هذا الأمر سيجعل هذا القطاع أكبر القطاعات الاستثمارية في المدينة والتي تقدر بـ ١٠ مليارات ريال سعودي. علماً أن الخدمات الصحية والاجتماعية المكتملة لهذه الاستثمارات في المدينة ستساهم في تحقيق وتطوير التكامل الاقتصادي والاجتماعي للمدينة.

التعليمية

تسمى مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية إلى تطوير الإنسان عبر تأهيل الموارد البشرية وتوفير مراكز تعليمية وتدريبية لأبنائنا - وبنات المملكة، والربط بين خريجي تلك المراكز واحتياجات سوق العمل في المملكة. لذلك سيتوفر في المدينة جامعات وكليات للعلوم

الآلاف من فرص العمل للسعوديين.

منطقة الترفيهية

تعتمد منطقة الترفيه في مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية على تاريخ حائل الفني بالمواقع الأثرية والتراثية. بالإضافة طبعاً إلى طبيعتها الخلابة ومناخها المعتدل وعادات الكرم والضيافة المتأصلة لدى أهلها. هذه العوامل مجتمعة تؤهلها لكي تكون واحدة من أهم المقاصد للترفيه العائلي في المملكة. وسوف توفر هذه المنطقة أنشطة ترفيهية ورياضية ستغني الحياة لسكان هذه المنطقة.

مركز الصناعات الزراعية والخدمات المساندة

يعتمد بناء مركز الصناعات الزراعية والخدمات المساندة في المدينة على القاعدة الزراعية القوية التي تمثل عصب الحياة في المنطقة والمناطق الزراعية المجاورة كونها سلة الغذاء في المملكة. ويقوم المركز بتقديم كافة الخدمات الزراعية وخدمات تصنيع المنتجات الزراعية بقيمة مضافة، بالإضافة إلى خدمات التخزين والتسويق والتوزيع. فالمركز يتمتع برؤية منهجية لتحويل المنطقة إلى مركز بورصة للمنتجات الزراعية وموئل للصناعات الزراعية كما يتطلع ليكون محوراً لعمليات الإمداد والتوزيع. من المتوقع أن يجذب المركز استثمارات بقيمة ٥٠٥ مليون ريال سعودي.

منطقة المسافرين

تشكل محطة المسافرين نقطة عبور ترانزيت للحجاج والمسافرين وزوار المدينة، وبين الرحلات الدولية والداخلية. كما توفر الخدمات للمسافرين بواسطة وسائل النقل البرية المتاحة من سيارات

التقنية وعدد من المدارس، بالإضافة إلى مراكز التدريب التي تقيم برامج تدريب خاصة بغية توفير الكوادر المؤهلة اللازمة لجميع القطاعات الاقتصادية. كما ستقوم المؤسسات التقنية والبحثية في هذا القطاع بدعم عمل القطاعات الأخرى والتأسيس لاقتصاد معرفي وتقني في المنطقة. يقدر عدد الطلبة المنتفعين من القطاع التعليمي بحوالي ٤٠,٠٠٠ طالب بحلول السنة التشغيلية الرابعة.

مركز الأعمال

يقوم مركز الأعمال في مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية بتوفير كافة الخدمات المالية والمصرفية وخدمات مشاريع الأعمال والمؤسسات التجارية، كما يقوم بتشجيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتطوير روح المبادرة، بالإضافة إلى خدمات الدعم والمساندة. وتلعب هذه المؤسسات دوراً حيوياً في إطلاق واستمرارية المبادرات الاستثمارية في المنطقة.

منطقة الصناعات التحويلية

تعتمد منطقة الصناعات التحويلية على ثراء المملكة بمواردها الطبيعية عموماً والصناعات التحويلية والوسيطية والتي تشهد نهضة واضحة خلال السنوات الأخيرة، وهذا ما يجعل من هذا القطاع قطاعاً واعداً سيؤسس لبيئة جاذبة للاستثمار في المنطقة، كما سيستفيد من مواردها الطبيعية.

منطقة التعدين

يعتمد قطاع التعدين بوجوده على غنى مدينة حائل بثرواتها المعدنية والسعي إلى استغلال تلك الثروات. من المتوقع أن يجذب هذا القطاع استثمارات متنامية تقدر بالمليارات وتؤدي إلى إيجاد





إلى منطقة القصيم . وكان في معية خادم الحرمين الشريفين كل من نائب وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبدالعزيز، ووزير الشؤون البلدية والقروية صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، والأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود، وعدد الأمراء وكبار المسؤولين. استقبلته القصيم بالأحضان ، والورود ، والفرح والسرور. جاء الملك وصحبه الكرام إلى بقعة غالية من بقاع وطننا الغالي. وقد أفتتح خادم الحرمين الشريفين مشروعات جديدة في المنطقة تجاوزت كلفتها ٦,٤ مليار ريال ما بين مشروعات تعليمية وتدريبية واسكان تنموي ، علاوة ل حجر الأساس لمشاريع تطويرية في جامعة القصيم قدرت تكاليفها الإجمالية بمليار وعشرين مليون ريال. وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حجر الأساس للعديد من المشاريع التعليمية في منطقة القصيم، تبلغ تكلفتها ١,٦٢٩,٥٠٠,٠٠٠ ريال، ويبلغ عدد المشاريع التعليمية

وحافلات أو بواسطة القطار. يتوقع أن يستخدم مرافق هذه المحطة ٣,٢ مليون مسافر سنوياً بحلول السنة التشغيلية العاشرة. تقدر التكلفة الكلية لتطوير المحطة ب ٤٥٥ مليون ريال سعودي.

الميناء الجاف

يمثل الميناء الجاف في مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية مركزاً استراتيجياً لعمليات النقل من منطقة حائل إليها، كما يوفر كافة الخدمات اللازمة لكافة القطاعات الاقتصادية بحكم موقعه القريب من المطار، هذا بالإضافة إلى خدمات التخزين المؤقت للبضائع وعمليات النقل بالترانزيت. فهو يحتوي على أحدث التجهيزات اللازمة لعمليات المناولة وتغيير وسيلة النقل من الشاحنات إلى القطار وبالعكس. ويقدر حجم البضائع التي يتم نقلها عبر الميناء بحلول السنة العاشرة، حوالي ١,٥ مليون طن من البضائع.

مطار حائل

سيساهم مطار حائل في مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية بتفعيل النهضة الاقتصادية لدول المنطقة من خلال صناعة النقل الجوي مستفيداً من موقعه الاستراتيجي ودوره الرئيسي المثالي الذي يتوسط بلدان الشرق الأوسط، فهو يقع على بعد ساعة من إحدى عشرة عاصمة عربية. وسيشكل المطار عنصراً هاماً في تكامل وسائل النقل بالمدينة، مما سينعش حركة الملاحه ويمعز النشاط العام لكافة مرافق المدينة.

منطقة القصيم

ومن بعد زيارته لحائل الجود والكرم والعطاء ، قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه بالتوجه





رجال الوطن كله خلف قائدهم لبناء الدولة الفتية. يومها من الله على الملك عبدالعزيز بالنصر المبين فقامت دولة الإسلام وكان لكل من ساهم في بنائها الذكر الحميد في الدنيا والثواب الجزيل في الآخرة إن شاء الله".

كما أكد حفظه الله على الاستمرار بالتمسك بثوابت الشريعة، وقال "سبق لي أن قلت وأكرر أمامكم الآن أن هناك أمرين لا يمكن التساهل فيهما وهما شريعتنا الإسلامية ووحدة هذا الوطن. وأصارحكم القول إنني أرى أنه لا يتناسب مع قواعد الشريعة السمحة ولا مع متطلبات الوحدة الوطنية أن يقوم البعض بجهل أو بسوء نية بتقسيم المواطنين إلى تصنيفات ما أنزل الله بها من سلطان، فهذا علماني، وهذا ليبرالي، وهذا منافق، وهذا إسلامي متطرف، وغيرها من التسميات. والحقيقة هي أن الجميع مخلصون إن شاء الله. لا نشك في عقيدة أحد أو وطنيته حتى يثبت بالدليل القاطع أن هناك ما يدعو للشك لا سمح الله".

وأضاف حفظه الله "إنني أطلب من المواطنين كافة وطلبة العلم والصحفيين والكتاب خاصة أن يترفعوا عن هذه الممارسات وأن يتذكروا قوله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾.

وقد عبر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم عن هذه الزيارة وقال "إن فرحة أبناء منطقة القصيم حاضرة وبادية، رجالا ونساء، شيبا وشبابا بهذه الزيارة، ظاهرة على وجوه الجميع، والتعبير عنها يتمثل بهذه التظاهرة

التي تفضل حفظه الله بوضع حجر أساسها ٤١٢ مشروعاً مقسمة بين تعليم البنين وتعليم البنات، إضافة إلى إدارة كليات البنات. وجاءت المشاريع التعليمية موزعة على إدارات تعليم المنطقة حيث تضم القائمة ١٥٧ مشروعاً لتعليم البنين و ٦٦ لتعليم البنات في بريدة، إضافة إلى ٢٣ مشروعاً لتعليم البنين و ٢٨ لتعليم البنات في محافظة عنيزة، وكذلك ٧٢ مشروعاً للبنين و ٣٧ للبنات في محافظة الرس، و ١٥ مشروعاً تعليمياً للبنات في محافظة البكيرية و ١٢ لتعليم البنات في محافظة المذنب، إضافة إلى كلية التربية للبنات والمكتبة الجامعية في مدينة بريدة.

كما وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس لحي سكني تابع لشركة سليمان بن عبد العزيز الراجحي على أرض مساحتها ٦٠٠ ألف متر مربع، روعي في تصميمها السكني أن تلبى احتياجات مختلف الأسر في بيئة عمرانية متكاملة تشتمل على عدد من المدارس والحدائق والمرافق العامة وأسواق تجارية، وتقدر وحداتها السكنية بـ ٢٤٠٠ وحدة قيمتها الإجمالية مليار و ٥٠٠ مليون ريال في مدينة بريدة.

ولقد أكد خادم الحرمين الشريفين في خطابه الذي ألقاه في القصيم على أن أهل القصيم كانوا خير سفراء للمملكة عبر رحلاتهم لكسب الرزق الحلال، وقال "يسعدني أن أكون معكم اليوم في القصيم العزيزة التي انطلق منها رجال يبحثون عن الرزق الحلال بهمة صادقة قبل أن يمن الله علينا بكنوز الأرض فشدوا الرحال إلى البلاد المجاورة والبعيدة وكانوا خير سفراء للوطن يحملون قيمه ومبادئه. وعندما انطلقت دعوة التوحيد والوحدة بقيادة الملك المؤسس عبدالعزيز (تغمده الله برحمته) هب رجال القصيم مع



للضمان حصة فكان للمحتاج من الكفاف كفة. استعاذ شعبك من الغلاء فتحقق على يدك الرخاء، وللسجين والمعسر في قلبك فسحة. إذ تحول ليل سجنهم فرحة. فلك في هزيع الليل دعوة. زرت الخارج فتيسرت على الاقتصاد المخارج، فتحت باب الابتعاث فانبعثت إشرافه الانبعاث".

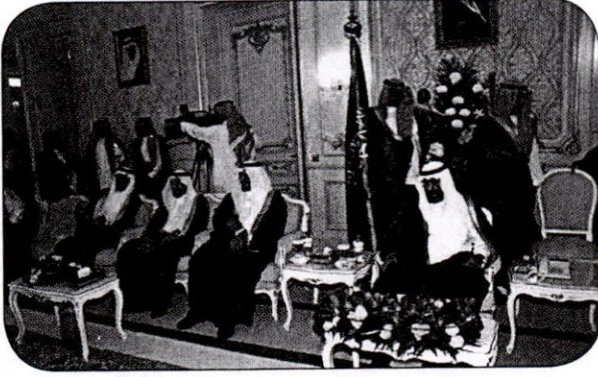
المدينة المنورة

ومن القصيم، توجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى طيبة الطيبة. وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين في مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز. وبمجرد وصوله، توجه الملك وولي العهد إلى المسجد النبوي الشريف حيث كان في استقبالهما الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ صالح الحصين ونائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف الشيخ عبدالعزيز الفالح وأئمة المسجد ومسؤولو ورؤساء ومدبرو القطاعات الحكومية والخاصة.

ولقد وضع خادم الحرمين الشريفين في الساحة الشرقية المشرفة على المسجد النبوي الشريف حجر الأساس لمشروعات المسجد النبوي والمنطقة المركزية المحيطة به والتي كان الملك عبدالله قد أمر بها بتكلفة تزيد على ٤,٧ مليارات ريال. وأثناء ذلك، اطلع خادم الحرمين بحضور سمو ولي العهد على عرض مرئي ومخططات ومجسمات لدراسة مشروعات تسعى إلى تمديد



الكبيرة عبر ما يشهده الجميع من تحضير واستعداد كبير وشامل لتجسيد مشاعر الحب والبهجة، والتعبير الحسي عن فرحة اللقاء برعاية سيدي خادم الحرمين الشريفين لمنطقة القصيم ولقائه بأبنائه، والحديث إليهم والاستماع منهم يعد إضافة لمزيد من العطاء المستمر، فكيف إذا واكبت هذه الزيارة مشاريع عملاقة في افتتاح أو وضع حجر الأساس لأحد المشاريع الذي يخدم ويستفيد منه أبناء منطقة القصيم، أو تعرض لمطلب أمام أنظاره الكريمة وافق عليها أو يحيلها على جهة الاختصاص". وأشار الأمير فيصل بن بندر إلى مشاعر الفرح والمحبة والتسابق المنقطع النظير في الإسهام والظفر بلقاء قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين، مؤكداً توافد واتصال أبناء المنطقة المقيمين خارجها في المناطق الأخرى لمشاركة أبناء منطقتهم بهذه الفرحة والسعادة بقاء الملك عبد الله في إشارة تثبت قوة التلاحم بين القيادة والأمة. كما قال في خطابه "نعقد لك ولولي عهدك راية الولاء. نجدد اللقاء. نمرحبا بك في قصيم النماء. وفيت لسلفك فوفى لك شعبك. ضربت مثلاً بالوفاء فضرب الوفاء مثلاً بك. بدأت عهدك الزاهر بخير ما يبداً به ملك عادل. اتخذت من العدل منهجاً فجعل الله لك من أمرك مخرجاً. بدأت مشوار الإصلاح فكان نصيبك منه النجاح.. وأقبل السعد منه علينا ولاح. أعلنت الحرب على الإرهاب الوطن منه وطاب. دعوت الى الوسطية فأصبحت منهج ممكة الإنسانية. رعيت العلم والعلماء فتوارى الجهل والجهلاء. شجعت الموهوبين فأصبحوا في مجتمعهم محظوظين. افتتحت الجامعات في المناطق فشكر أبنائك الخالق بررت بالديك، وقلت لربك نبيك وسعديك. بنيت المساكن فتعم بظلمها الساكن. ضمنت



الحيوية والخدمات الصحية المتكاملة وتضم العيادات والمختبرات المساندة ومراكز تجارية ومركزاً متكاملاً للأعمال إلى جانب المناطق السكنية المتمثلة العمائر والفلل والشقق الفندقية بمختلف المستويات التي صممت لتستوعب ما يقارب ٢٠٠ ألف نسمة، كما تم تزويد المشروع بكامل الخدمات التعليمية للأبناء والبنات، هذا إلى جانب المجمعات التجارية التي صممت وفق النمط العمراني التقليدي للمدينة ومسجد الملك عبدالعزيز الذي يتسع لحوالي ١٠ آلاف مصل.

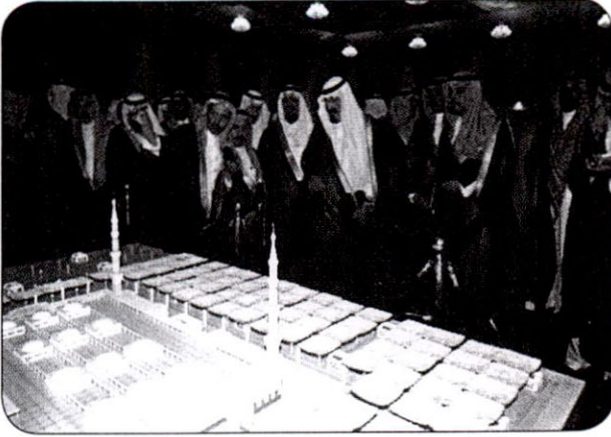
وسيتم ربط المشروع بطريق دائري داخلي يحيط بالمنطقة التجارية المركزية يعلوها مسار للعربات الكهربائية التي توصل المشروع بالحرم النبوي الشريف لتتيح الوصول الى الحرم الشريف خلال دقائق معدودة، ويتصل مسار العربات الكهربائية أيضاً بالمحطة المستقبلية لركاب السكة الحديدية لترتبط المشروع بمطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي، كما تربطه أيضاً بكل من مكة المكرمة وينبع ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية ومدينة جدة.

كما وضع الملك في مبنى الإمارة حجر أساس مشاريع الوحدات التدريبية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني



المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي عبر مناطق جديدة ذات بنى تحتية ومواصفات عمرانية وخدمية تتضمن أبراجاً ترتفع إلى ٧٠ طابقاً بنحو ٢٥٠ متراً وتستوعب استثمارات على مدى ٣٠ عاماً بأكثر من ١٤٠ مليار ريال.

ولقد أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز عن تحويل مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الإقليمي في المدينة المنورة إلى مطار دولي. كما وضع رعاه الله حجر أساس مشروع "مدينة المعرفة الاقتصادية" المقرر إقامته شرقي المدينة المنورة على جانبي طريق الملك عبدالعزيز بمساحة ٤,٨ ملايين متر مربع، والذي ينتظر أن يوفر ٢٠ ألف وظيفة، ويستوعب استثمارات بأكثر من ٢٥ مليار ريال. وتتضمن المدينة مجمعات تقنية ومعرفية ومجمعا باسم "طيبة للتقنية والاقتصاد الرقمي" ومراكز تجارية وسكنية بما يحول المشروع إلى مدينة متكاملة تستوعب ١٥٠ ألف نسمة. وتتكون مدينة المعرفة الاقتصادية من عدة عناصر رئيسية تشمل مجمع طيبة للتقنية والاقتصاد المعرفي ومعهد الدراسات التقنية المتطورة ومتحفاً تفاعلياً للسيرة النبوية ومركز دراسات الحضارة الإسلامية، كما تشمل هذه المدينة مجمعاً للدراسات الطبية والعلوم



بمنطقة المدينة المنورة التي ستفتدها المؤسسة في مختلف مدن ومحافظات منطقة المدينة المنورة، وتزيد تكلفة المشاريع على ٧٠٠ مليون ريال، وتتضمن تجهيز كليات تقنية ومعاهد عليا تقنية للبنات ومعاهد تدريب مهني في كل من المدينة المنورة وينبع وخيبر والعيص والمهد والحناكية ووادي الفرع. وافتتح خادم الحرمين الشريفين حلة الأولى من مشروعات جامعة طيبة ويضع حجر الأساس لمشاريع المرحلة الثانية بالمدينة الجامعية بالجامعة بشطريها للطلاب والطالبات والتي تبلغ تكلفتها الإجمالية ملياراً و ٤٤ مليون ريال.

كما وضع حفظه الله حجر الأساس لمشروع مستشفى الحرس الوطني في المدينة المنورة والذي تزيد تكلفته على ٢٢ مليون ريال. ومن مبنئ رئيسي يضم ثلاثة أدوار على مساحة تبلغ ٣٦ ألف متر مربع وبسعة ٢٠٠ سرير قابلة للزيادة إلى ٤٠٠ سرير. ويتضمن المشروع وحدات سكنية للعاملين وهو مكون من ستة مبان كل مبنى مكون من ثلاثة أدوار ٢٧٦ شقة سكنية بمساحة إجمالية تزيد على ٢٤ ألف متر مربع إضافة إلى ستة مبان تحتوي على ١٢ شقة كبيرة لسكن العائلات ومسجد وخدمات مساندة وسوق ترفيهي ومنشآت ترفيهية وملاعب ومغطاة وحدائق ومسطحات خضراء ومبنى لإدارة الدفاع المدني ومبنى لخزانات الغاز والخدمات المساندة.

وافتتح خادم الحرمين الشريفين مبنى مستشفى النساء والولادة



والأطفال بالمدينة المنورة الذي يعد أكبر مستشفى تخصصي للتوليد وأمراض وجراحة النساء وطب الأطفال بفروعه الدقيقة بما في ذلك جراحة الأطفال بمنطقة المدينة المنورة، وهو ثاني أكبر منشأة طبية وعلاجية تعليمية بالمنطقة وبطاقة تشغيلية قدرها ٥٠٠ سرير. ويتكون المبنى من أربعة طوابق ودور أرضي وقبو شيد على مساحة إجمالية تبلغ ٣٥٠ متراً مربعاً وبتكاليف إجمالية ناهزت ٤٤٧ مليون ريال.

وبهذه المناسبة، وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كلمة خالدة في احتفال أهالي المدينة الذي أقيم على شرفه، قال فيها " إلى مدينة النور هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انطلقت دعوته وفي ثراها الطاهر استقر جسده الشريف وسعادتي أن أكون هنا في مدينة النور بين أحفاد المهاجرين والأنصار سعادة لا توصف ولا يمكن أن تعبر عنها الكلمات. أيها الأخوة والأبناء "

كما استرجع حفظه الله ذكريات الماضي وقال " إنني أسترجع هنا ذكريات الماضي الرائعة حيث انطلقت كتائب الإيمان تشر العدل والتسامح والسلام في مشارق الأرض ومغاربها. إن روحي تمتلئ بالأمل وأنا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الأمل في مستقبل مشرق للأمة الإسلامية والعربية تستعيد فيه بعون الله

أمجادها الماضية وتحقق وحدة بعد فرقة ونصراً بعد انكسار. منذ تأسيس المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبدالعزيز يرحمه الله شرفنا الله عز وجل بخدمة الحرمين الشريفين فشكرناه وحمدناه ونهضنا بعزم وعزيمة لتقوم بأعباء التكليف فنحن لا نعجز بشيء بعد الإسلام مثل اعتزازنا بخدمة الحرمين الشريفين فهذه الخدمة عندي لا يعادلها أي مجد من أمجاد الدنيا الزائلة، وأنتي أدعو الله ليل نهار أن يعينني على القيام بها وعلى خدمة الشعب السعودي الأبي "

من جهته أكد أمير المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أن المدينة المنورة تزهو فخراً ويعيش أهلها عرساً جميلاً وفرحاً بمقدم خادم الحرمين الشريفين مشيراً إلى أن الأهالي يجددون البيعة ويعاهدون على السمع والطاعة والإخلاص والوفاء والولاء .

وقال أمير المدينة المنورة في كلمته التي القاها في احتفال الأهالي " سيدي خادم الحرمين الشريفين، كانت مدرسة الملك عبدالعزيز جامعة تلقيت فيها التربية والتوجيه واخترت ذاكرتك ما غرسه طيب الله ثراه من طيب الخصال وكريم السجايا ناضجاً فارساً



شامخ القامة شاركت أخاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله إدارة هذه البلاد ولياً للعهد ونائباً له بكل كفاءة واقتدار. لك حضورك الفاعل والمؤثر في المحافل العربية والإسلامية الدولية وصنع القرار والمحافظة على التوازن العالمي".

وأضاف الأمير عبدالعزيز "خادم الحرمين الشريفين، مهما عدت لك من الأعمال الجليلة والمآثر الحميدة فلن أوفيك حقك ولن ينتهي المقام بمن يقف موقفي هذا إن رام ذكر محامدكم وصفاتكم وسجاياكم وعظيم أعمالكم وإنجازاتكم".

توسعة المسجد النبوي في المدينة المنورة

البيان	قبل التوسعة السعودية الأولى	بعد التوسعة السعودية الأولى	بعد التوسعة السعودية الثانية
مساحة عمارة السجد (م ^٢)	١٠,٣٠٠	١٦,٥٠٠	٩٨,٥٠٠
مساحة السطح المستخدم للصلاة (م ^٢)	-	-	٦٧,٠٠٠
مساحات الساحات المحيطة بالمسجد (م ^٢)	-	-	٢٣٥,٠٠٠
مجموع الساحات (م ^٢)	١٠,٣٠٠	١٦,٥٠٠	٤٠٠,٥٠٠
عدد المصلين	١٧,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	٦٥٠,٠٠٠*
عدد المآذن	٥	٤	١٠
ارتفاع المآذن (م)	٦٠	٧٢	١٠٥
عدد مواقف السيارات تحت الأرض	-	-	٤٠٩٦
عدد المواضع	-	-	٦٨٠٠
عدد دورات المياه	-	-	٢٥٠٠
عدد الأدراج	-	-	١٨
السلامت المتحركة	-	-	٦ مجموعات
القباب المتحركة	-	-	٢٧
تكييف هواء المسجد	-	-	محطة مركزية تبعد سبع كيلومترات عن المسجد وتزيد طاقتها عن ٢٥,٠٠٠ طن

* عدد المصلين المبين هو للأيام العادية، أما في أوقات العمر والحج ورمضان فيزيد استيعاب الحرم ليصل إلى أكثر من مليون مصلي.